اثر استراتيجية (الخريطة الدلالية) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الادبي

أ.م.د. اياد سبهان يوسف
وزارة التربية

مستخلص البحث:
يهدف البحث التعرف إلى" اثر استراتيجية (الخريطة الدلالية) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الادبي " وتم صياغة الفرضية الآتية:" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة (قواعد اللغة العربية) باستراتيجية (الخريطة الدلالية) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة المتبعة" واقتصر البحث على عينة من طلاب الصف الخامس الاعدادي في محافظة (بغداد) للعام الدراسي(2023- 2024) وبلغ عدد طلاب عينة البحث (61) طالباً تضم(31) طالباً درسوا باستعمال إستراتيجية (الخريطة الدلالية)، والأخرى ضابطة تضم (30) طالباً دُرسوا بالطريقة الاعتيادية، كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين في متغيرات"العمر الزمني للطلاب ،ودرجات السنة السابقة، والتحصيل الدراسي للأبوين" وقد تم استعمال الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات وهي : "الاختبار التائي، ومربع كاي (كا2)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الصعوبة، ومعادلة معامل التمييز، ومعادلة فاعلية للبدائل) وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيلي، وفي ضوء هذه النتيجة أوصى الباحث بالتأكيد على استعمال إستراتيجية (الخرائط الدلالية) في تدريس مادة اللغة العربية واستكمالاً لهذا البحث اقترح الباحث إجراء بحوث أُخر على عينات في صفوف مختلفة، ومراحل دراسية أُخر لكلا الجنسين.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الخرائط الدلالية/ الصف الخامس الادبي/ التحصيل / قواعد اللغة العربيّة.

أولاً: مشكلة البحث:

يشهد القرن الحادي والعشرون عولمة تكنولوجية هائلة والتي أضحت سمة من السمات الرئيسة في العصر هذا، التي يعدُّ امتلاكها واستخدامها في الميادين جميعها تطورًا معرفيًا ، سواء أكانت اقتصادية ام علمية أو في المجال الحربي، ولها أثر واضح في التصنيف الدولي دون خط الأمية وتكنولوجية المعلومات، وعليه فالقطاع التربويّ والتعليميّ سعى لامتلاك تلك التكنولوجيا وتوظيفها في المفاصل كافة، للارتقاء بواقع العملية التعليمية وتقدّم المعرفة. وان دراسة قواعد اللغة العربية في الوقت الحاضر تعد مشكلة صعبة نظراً للتقدم الواسع والعميق في تعليم اللغة العربية لكن هذه الدراسة بحاجة الى تطوير علمي وعملي لمواكبة مجمل عملية التقدم الحضاري ولا بد من النظر الى قائمة مناهج الدراسة اذ ان الكم والنوع للواقع الانساني والتركيز على الفقرات التي من شأنها تحقيق الهدف المرجو من تدريس النحو بأيسر وسيلة وأقصر وقت في عصر يتطلب الدقة والسرعة والموضوعية(الهاشميّ و طه، 2008: 13) وعلى الرغم من تلك المنزلة التي يتبوأها النحو يشكو المتعلمون من جفاف النحو المقدم إليهم في مراحل التعليم العام كلها، ويُلحظ عليهم كثرة الأخطاء النحوية التي يرتكبونها، وعدم قدرتهم على الضبط السليم لأواخر الكلمات نطقاً وكتابة، فيشيع لدى البقية الباقية منهم الجزاف والعشوائية في النطق والتشكيل، الأمر الذي ينبئ عن ضعف فهم القواعد النحوية، مما يشير إلى صعوبة النحو المقدم للطلاب(عصر، 2005: 313) ولذا فالطرائق الاعتيادية تؤدي إلى ضياع عنصر

الإثارة والتشويق عند طلبة المرحلة الدراسية نحو المادة العلميّة، ممّا أدى إلى ولادة بعض العقول بجمود غير مسبوق وغير قادرة على البحث والتفكير والاستنتاج والتقصي في مجالات العلمية التعليميّة جميعها، وأنّ طرائق التدريس المتبعة لا ترعى الفروق الفردية عند المتعلمين إلا أنْ يعتمدوا تدريس المادة العلمية المفروضة عليهم ويحفظوها دون فهم واستيعاب.. يكاد ضعف الدارسين لتلك القواعد يكون كبيرًا ، فلا يُحدد في المرحل الدراسية مرحلة دون أخرى أو صف دون غيره ، في يرى المختصون أن الضعف عند المتعلمين في تلك القواعد اللغة العربية يعود للمادة لما بها من بعض الصعوبة والتعقيد والتفرع وتقسيم (زاير ، وسماء، 2013: 91).

ولاحظ الباحث تدنياً واضحاً وكبيراً في مستوى الطلاب في مادة اللغة العربية بصورة عامة وقواعد اللغة العربية بصورة خاصة وجاءت هذه الملاحظة من خلال عمله في التدريس لمدة (عشرون سنة)، وكما لاحظ أن هناك قسماً من الطلاب يتهربون من دروس اللغة العربية ولا يحبذونه وأكّد ذلك عدد من المشرفين الاختصاصيين الذين رأوا تدنياً واضحاً في النسب المئوية للنجاح في المدارس في مادة اللغة العربية مقارنةً مع المواد الدراسية الأخرى مما أعطى للباحث الدافعية في البحث عن أسباب هذا النفور والتدني الذي قد يرجع في بعض جوانبه إلى سوء استخدام طرائق التدريس من قبل المدرسين.قد يعود الى برامج اعداد المدرسين، أو الى ضعف مشاركتهم في الدورات التدريبية، أو قد يرجع السبب الى قلة اطلاعهم على ما هو مستجد في مجال طرائق التدريس، مما دعا الباحث الى تجريب استراتيجية حديثة في التدريس واستناداً الى ما تقدّم أحس الباحث باحساس كبير لكتابة هذا البحث والرغبة في تعرّف ماسوف يكشفته من نتائج – إذ لم يكتب بحث – على حد علمه، وعليه فان مشكلة البحث الحالي تتحدد عن طريق الاجابة عن السؤال الآتي: اثر استراتيجية(الخريطة الدلالية) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الادبي؟

ثانياً: أهمية البحث:

يشهد العالم اليوم تطوراً علمياً وتكنولوجياً هائلاً في مختلف مجالات الحياة ويعد هذا التطور العلمي معياراً يقاس به تقدم الدول وتطورها فالدولة التي تمتلك العلم والتكنولوجيا هي بلا شك الدولة الأقوى ولعل هذا يفسر العناية الكبيرة بمجالات التربية وتطبيقها في عمليّة تعلم وتعليم في الوقت ذاته، وأن الأحوال في الحياة المعاصرة تلزم كل فرد من الافراد أن يتعلم في كل يوم، وعليه فاصبحت عملية تربية الفرد وتعليمه ضرورة من ضروريات الحياة، التي لا مفر منها ، فالبداية والانفتاح منهما،وان تلقيح الافكار منها يجعل من يمتلكها يمثل تلك النشئة ويثمر باستمرار الوقت، ويصبح المجتمع مهتمًا بتلك العملية التربوية، ويعين عليها بما يشاء من التعليم والتدريب الفاعلين، وعليه فإن عملية التعّلم والتعليم تعدُّ من الاجزاء المهمة من المؤسسة التربوية والوسيلة الأساسية، التي اصبحت من ادواتها المهمة لتحقق الغرض منها (زاير، وعايز، 2014: 25) فالعملية التربوية أصل في صلاح المجتمعات الإنسانية ونجاحها، فالقوة الناتجة منها كبيرة تستطيع أن تصفي النفوس وتهذبها، وتوصلها لدرجة العبادة الصحيحة لخالقها (جل وعلا) عبادة خالصة، وتلك القوة بها قدرة على تنمية الفرد وصقل مواهبه، وشحذ عقله وافكاره، وتدريب جسمه وتقويه، وبها قدرة على أن توصل المجتمعات باتجاه الأعمال الحسنة، وبذلك تؤدي بأفراده الى التواصل والقوة ، وتصل بهم لحل مشكلاتهم المستعصية والارتقاء بالأفراد كرقي الأمم المتقدمة، وإن تربية اي فرد منذ النشأة الاولى يعدُّ تربية متكاملة في جميع الجوانب العقلية الروحية والنفسية، والجسدية، والجماليةالاجتماعية
(أحمد الحيلة ، 2003: 41).

ويعد ضبط القواعد في اللغة العربية إلى سيطرة المتعلم على اللغة وتمكنه منها ومن مهارتها وميدان علم النحو هو الجملة، ودراسة عناصرها، وتركيبها، ويحتم نظام العربية ترتيباً خاصاً له لو اختل لأصبح من العسير أن يفهم المراد منها، فالنحو أو الإعراب علم بأصول تعرف فيها أحوال الكلمات العربية، من حيث الإعراب والبناء، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فيه نعرف ما ينبغي أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم
(سليمان وآخرون ،2000: 11).

وإن عملية التدريس تعدّ نشاطًا إنسانيًا يهدف الى تحقيق مخططات تنفذ بطرائق تدريسية قائمة على التفاعل بين المدرس والطالب الايجابي المرن، وإن موضوع التعلّم والتعليم بيئته يؤدي بالنتيجة الى النمو في الجانب الانفعالي المعرفي والمهاري للطالب والمدرس نفسه، خاضعًا لعملية التقويم الشاملة "(عطيّة، 2009: 30-31) وقد أعطت التربية الحديثة أهمية كبيرة لطرائق التدريس،ونظرت إليها على أنها حجر الزاوية في العملية التعليمية، ذلك لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق أهدافها وترجمة أهداف المنهج إلى المفاهيم والاتجاهات والميول التي تتطلع المدرسة إلى تحقيقها، (رزوقي، وآخرون ،2005: 7). وإنَّ نجاح كل تعليم مرتبط بانجاح الطرائق التدريسية المفعلة في الموقف التعليمي؛ لأن أية طريقة مستعملة لمعالجة التطور في المنهج، وتحديد مواطن الضعف عند المتعلمين والصعوبة في المقررات الدراسيّة، ممكن أن يسهم في زيادة الدافعية عند المتعلمين باتجاه المادة وتحببها للمتعلمين (عطية، 2009: 13). وان الاستراتيجيات الحديثة في التدريس جاءت من مصادر عديدة ونظريات متنوعة في العلوم التربوية النفسية وفي فلسفة التربية والنظريات التعليمية، وتركزها في المواطن المميزة والايجابية في التعليم، أهمها ما يخص وطبيعة التعلّم، ويشكل البيئة المهمة لتوافرها، والأنشطة المؤدية لها وللتخصص المناسب له، والإمكانات الموجودة
(الحلاق، 2007 :103) .

ونتيجةً للتغيرات الحاصلة في هذا العصر في المعارف والحقائق العلمية كماً ونوعاً، وتقدم المعرفة وتعدد أساليبها واستراتيجيات تنظيم تعلمها أدّى إلى زيادة متطلباتها ومتطلبات العلوم المعرفية، ممّا استدعى بناء استراتيجيات وأساليب تعليمية أكثر مناسبة لطبيعة تلك المعرفة وتطويرها، لكي تكون الإستراتيجيات التدريسية أكثر ملاءمة للعصر ومعالجة المعرفة التي بدأت تتطلب طرائق تدريسية أكثر تقدماً، وبعيداً عن الاتجاه التقليدي (أبو جابر، ومحمد 2006 :151) بحيث تعد إستراتيجيات التعلم والتعليم مكونًا مهمًا في تحقيق التدريس والواجبات، لتأثيرها الواضح في عمليتي التعلّم والتعليم، وتنمي التفكير وتدفع الطلاب للتعلم وتشوقهم للمعرفة، وتدفعهم للمشاركة مع المدرس، وتراعي الفروق الفردية، وتساعد على تحقيق أهداف المنهج، وتتفق مع طبيعة النشاط العقلي للطلاب (عبد السلام ، 2000: 70-71). في ضوء كل ذلك يرى الباحث أنّه من الضروري العمل على استخدام استراتيجيات بديلة للطرائق التقليدية يمكن أنْ تعمل على تنظيم أفكار المتعلم بشكل جيد ، لاسيما في درس القواعد الذي يشكل العلم الذي يعمل على خلق حالة التوازن بين كل من اللفظ والمعنى اللذان يشكلان ركيزتي اللغة والنحو. وتعد (الخارطة الدلالية) استراتيجية بنائية فرعية ناتجة عن المنظمات التخطيطة تقوم على التفاعل بين الطالب والمدرس ، عن طريق اعادة تنظيم النصوص المقروءة على شكل رسوم تخطيطية تربط المفاهيم الرئيسة بالمفاهيم الفرعية، ومن العام الى الخاص لتيسير استيعاب المفاهيم المقروءة ونقدها واصدار احكام موضوعية بشأنها ، كما انها تساعد الطلبة على التنبؤ بالمعلومات وسرعة استرجاعها وتؤمن التغذية الراجعة الفورية فضلا عن ان تكامل المعلومات السابقة مع اللاحقة تحسن القدرة على ادراك العلاقات المكانية والتخيل واكشاف القدرات الفردية عند الطلبة بمعنى جعل الطالب محور العملية التعليمية (قرني ،2017: 122) وينصب اهتمام الخريطة

الدلالية على عرض النصوص بأشكال مرئيه ذات حيز مكاني تتوضح فيه العلاقات الراسية الافقية بين المعلومات والافكار مما يسهم في فهم المحتوى عن طريق ترابط وفهم الأفكار ضمن الموضوع والربط بين المعلومات السابقة والجديدة وتكوين الافكار المستحدثة بذلك تمثل صورة من الصور المعرفية يمكن ان يستخدمها المدرس في العملية التعليمية لتنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج فكل قارئ يمتلك سكيما تمثل أبنية تشكل المرجعية المعرفية للأفكار، والأشياء، ومعاني الكلمات المختلفة، (عاشور، ومقدادي، 2013، 64-65) فهي تساعد في تلخيص الافكار الواردة من المعلومات بصورتها البصرية للسهولة في الحفظ والتذكر والتصنيف اذ توضع فكرة عامة بداية الخريطة وتتفرع منها مجموعة من التفرعات التي تحفز روح المشاركة بين المدرس والطالب وهنا يتم التبادل في الافكار والادوار واعادة تنظيم البنية المعرفية والربط بالمعلومات الجديدة "

(عبد الباري ، 2010 :283) وإن التحصيل يعدّ أساسا لتلك القرارات التربوية في العملية التربوية والتعليمية والأكبر في التكييف والملائمة بين الفرد بحياته اليومية ومواجهة المشكلات، التي تتمثل في استخدام (الفرد، المتعلم) الحصيلة الاساس لمعارفه في حل مشكلاته والتفكير بها، التي يتعرض لها خلال الحياة، وما يتخذه من القرارات السريعة والـمستقبليّة، والتنافس فيها ليحصل على وظيفة أوعمل مهني متوافر في المجالات الاخرى (زيتون، 1996: 48).

واختار الباحث طلابَ الدراسة الإعدادية، وعلى نحو خاص طلاب الصف الخامس الأدبي؛ لأنّها من المراحل المهمة في حياة المتعلم بحكم موقعها في السلم التعليمي ولأنّها الأساس الذي ينطلق منه للدراسة الجامعية الأولية واختيار مستقبله المهني ؛ وبما يتناسب ويتلاءم مع قدراته وقابلياته. (الحسيني، ومحمود، 2011، 3)

وهنا توضحت أهمية البحث هذا في النقاط الآتية:

- ❖ أهمية العملية التربوية في سعيها لتطور الأفراد و ازدهارهم في جوانب حياتهم.
- ❖ اللغة العربية مهمة لانها اللغة التي نزل بها القران الكريم، ولغة العرب لما لها من مكانة مقدسة تفوقت على سائر اللغات فضلا عن مكانتها الأدبية والفنية .
- ❖ أهمية القواعد التي تعدُّ ميزانَ اللغة العربية، وتوصف أنها من أعمدة اللغة العربية، وعصمة اللسِان من الغلط والقلم من الزلل .
- ❖ يُسلط الضوء على الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي لم يتطرق إليها مسبقاً لا في دراسات محلية ولا عربية ، وهي إستراتيجية الخريطة الدلالية.
- ❖ تعد إستراتيجية الخريطة الدلالية مهمة، بوصفها إستراتيجية حديثة يمكن من خلالها أن نحبب للطلاب تدريس المادة، وكذلك المرحلة الاعدادية مرحلة رئيسة قبل الجامعية.
- ❖ يلفت البحث هذا من وجهة نظر متخصصين في العمل التربوي بالضرورة في العناية باستراتيجيات تركز على الطلاب وتوظفها في الـعمل التدريسي.

ثالثاً: هدف البحث: يرمي البحث الى تعرّف " أثر استراتيجية الخريطة الدلالية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية"

رابعاً /فـرضيــة البــحث : وللتحقق من هدف البحث هذا صاغ الباحث الفرضية الـصفرية الاتيــة:

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة(قواعد اللغة العربية) باستراتيجية (الخريطة الدلالية) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة المتبعة""

خامساً: حدود البحث:

✠ **حدود مكانية:** المدارس الاعدادية في مركز محافظة (بغداد) تربية الكرخ الثالثة .

✠ **حدود زمانية:** الفصل الاول للعام الدراسيّ الحالي (2023- 2024)

✠ **حدود بشرية:** عيّنة من طلاب المرحلة الاعدادية (الخامس الادبي).

✠ **حدود معرفية:** موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الحالي من وزارة التربية في العراق.

سادساً: تحديد المصطلحات :

الأثر في اللغة: " أُخذ من أثرت(الشيءَ) – بفتح همزتها والثاء – أي: نقلته أو تبعته، ومعناه في اللغة: ما يبقي من رسم للشيء ولضربة سيف، وجمع على آثار، مثل: السبب وأسباب "
(ابن منظور، 1956، مادة: أث ر ن ج1).

اصطلاحاً: عرّفهُ:

- شحاته والنجار: " مُحصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود ". (شحاته والنجار، 2003، 22)

-إبراهيم: " بانه قدرة العامل موضوع الدارسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق، فإنَّ العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية "
(إبراهيم، 2005: 32).

التعريف الإجرائي: وهو ما يظهر تأثيره على درجات التحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة قواعد اللغة العربية بعد تطبيق التجربة عليهم.

-استراتيجية الخرائط الدلالية:

(الفرماوي) بأنها: "وهي تطبيق لنظرية المخطط العقلي في تنظيم الموضوع الدراسي مع مراعاة التتابع في الموضوع من العام الى الخاص فيؤدي ذلك الى مساعدة الطلبة في ربط المعلومات الجديدة بما موجود لديه مسبقا من معلومات فيتكون لديه ربط متكامل فتصبح المادة العلمية ذات معنى ويبقى لها اثر لمده زمنية طويلة" (الفرماوي ، 2009، 32)

(اللقاني وعلي) بانها: "صورة من صور المعرفة ومصدر من مصادرها، يستخدمها المدرس في العملية التعليمية، ينمي من خلالها كثيرا من المهارات كالتحليل، والتفسير، والاستنتاج وإصدار الأحكام" (اللقاني وعلي ، 2013، 169)

التعريف الإجرائي للخريطة الدلالية: بانها استراتيجية تدريس تقوم على توضيح الافكار والمعلومات المتعلقة بالعلاقات بين المفاهيم المتباينة عن طريق اعادة تنظيم نصوص فصول مادة القواعد ى المقروءة لطلاب المجموعة التجريبية في الصف الخامس الادبي المتمثلة بمادة القواعد في اللغة العربية .

التحصيل: لغة: عرفه ابن منظور، أنه: يحصل حصولاً والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة. والحاصل البقايا الواحدة حصيلة الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون في الحساب والاعمال ونحوها حصل الشيء. وقد حصَّلت الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بقيته
(ابن منظور، 1956، مادة: ح ص ل:163).

اصطلاحاً: عرفه كل من:

(ابو جادو9 " محصلة ما تعلمه المتعلم بعد مرور المدة الزمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها باختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يعلمها المدرس ويخطط لها ليحقق اهدافه وما يصل اليه " (ابو جادو، 2003:469)

تعريف الباحث اجرائياً: هو ما يحصل عليه طلاب عينة البحث هذا من درجات في الاختبار التحصيلي لموضوعات قواعد اللغة العربية التي أعده الباحث لهذا الغرض.

خامساً: الصف الخامس الأدبي: هو الصف الثاني من الصفوف المهمة في المرحلة الاعدادية من نظام التعليم الثانوي في العراق، بفرعيه العلمي والأدبي، اذ تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتتوسط بين المرحلة الرابعة والسادسة وتتمثل المرحلة بتهيئة الطلبة للدراسة الجامعية (وزارة التربية العراقية،2013 :19)

قواعد اللغة العربية:

-القواعد لغة:

1.**لغة:** عرفها ابن منظور(2011) : بأنها القاعدة أصل الأسَّ والقواعد : الأساسُ ، وقواعد البيت أساسه وفي التنزيل : ((وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل)) وفيه : ((فأتى الله بنيانهم من القواعد)) قال الزجاج : القواعد أساطين البناء التي تعمده ، وقواعد الهودج : خشاب أربعة معترضة في أسفله تركيب عيدان الهودج قال ابو عبيد : قواعد السحاب أصولها معترضة في أفاق السماء شهبت بقواعد البناء، وقال ذلك في تفسير حديث النبي (صل الله عليه وسلم) حيث سأل عن سحابة مرَّت فقال : كيف ترون قواعدها وبواسقها وقال ابن الأثير : أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد البناء (ابن منظور، 2011 : 46)

-اصطـــــــلاحاً : عرفه كل من

-الحموز: "هو العلم الذي يختص بدراسة أواخر الكلمة و ما يطرأ عليها من تغير ضمن التركيب أو ما يسمى بالجملة المفيدة "(الحموز، 2004 : 14)

-(عطية) " بأنه مصطلح يطلق على القواعد في المدارس الابتدائية، وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وتصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير وتساعد على الفهم وحل اللبس في إدراك المعنى" (عطية، 2009 : 268)

التعريف الاجرائي: هي المادة الدراسية المقرر تعليمها لطلاب الصف الخامس الادبي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

مفهوم استراتيجية الخريطة الدلالية: و تمثل استراتيجية التدريس مختلف الأجراءات التي يؤديها المدرس لتحقيق الهدف المحدد ضمن الأمكانات المتاحة فهي تعد بمنزلة خطوط السير المؤدية الى الاهداف (عطية ، 2009 : 38:) وتتضمن ابعادا مختلفة تتناول الطريقة ونوع التقويم واختيار الاسئلة اذن فهي خطه عامه للدرس تركز على الجوانب التي تنمي التفكير ومهارة التعبير الحركي والانفعالي وفرص التفاعل اجتماعيا ومختلف الجوانب العقلية والمعرفية والذي يوجد تصورات جديدة فأنها لا تكون مفهومة بشكل واضح الا اذا تم ربطها مع معلومات وتصورات سابقة لذا فان خلفية معلوماته ضرورة ملحة تضيف مفردات وتصورات مستحدثة للطالب واستنادا الى فكر البنائية فأن التعلم يحدث عند تعديل المعارف او وضع بعض الاضافات لها او اعادة تنظيم ما هو موجود عند الطالب من مفاهيم بممارسة عمليات عقلية متعددة تهدف الى التغير المفاهيمي وتكوين التصور العقلي للعلاقات الرابطة بين المفاهيم بشكل خريطة دلالية او مصفوفة للسمات المشتركة للمفاهيم (قرني 2017 : 139)

وسميت ايضا بخريطة المعلومات وعدت وسيله لتنظم المحتوى التعليمي تتضمن اشكالها افكارا رئيسة تقع في الوسط وتحيط بها الافكار الثانوية التي تكون على شكل مقدمة وعرض وخاتمة (عياش وعبد الحكيم، 2007 ،131) وهي عرض عدد من الكلمات بالصور والرسوم حيث تعد وسائل

تشخيصية فعالة تعرض الكلمات الجديدة والافكار ذات الصلة في ضمن فعاليات استدلالية عقلية تجعلها جزءًا من نظام المخططات الموجود، وأنّ بناءها ليس بناءً هرميًا بحيث تنتظم المعلومات بصيغ هرمية تبدأ من الأكثر أهمية فالأقل وإنما بناء المخططات هو تنظيم زمني للأحداث المتكررة. (النعيمي، 2014، 193- 194) وتعد الخريطة الدلالية من ضمن الاستراتيجيات التعلمية المستندة الى التفكير وهي من الادوات التعلمية المتوافقة مع دماغ الانسان اذ انها تمثل تنظيم المعلومات وترتيبها لتسهيل استيعابها وزيادة سرعة فهمها كما تساعد الطلبة على تلخيص وفهم واعادة ترتيب الافكار الصعبة مع عدد من مهارات التفكير وانتقاء الفكرة المهمة التي تعزز التفكير الخطي والتلخيص (نوفل ومحمد ، 2011: 228) وهي من الاستراتيجيات الفرعية الناتجة عن المنظمات التخطيطية حيث ينصب اهتمامها بعرض النصوص بأشكال مرئية ذات حيز مكاني تتوضح فيه العلاقات الرأسية الافقية بين المعلومات والافكار هدفها تساعد الطالب على فهم المحتوى عن تمثل صورة من الصور المعرفية ومصدراً مهم من المصادر العلمية يعتمدها المدرس في العملية التعليمية لتنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج ومن ثم اصدار الأحكام(القاني وعلي، 2013 : 169)

فهي استراتيجية تدريسية تقوم على التفاعل بين الطالب والمدرس عن طريق اعادة تنظيم النصوص المقروءة على شكل رسوم تخطيطية تربط المفاهيم الرئيسية بالمفاهيم الفرعية ومن العام الى الخاص لتيسير فهم المفاهيم المقروءة ونقدها واصدار احكام موضوعية بخصوصها (قرني 2017 : 142)

مخطط (1) من اعداد الباحث

نظريات الخريطة الدلالية:

تعد الخريطة الدلالية من احدى تطبيقات نظرية المخطط العقلي والنظرية الدلالية ويتم فيها تحفيز المعلومات السابقة المخزونة في المخططات العقلية للمتعلم وتوضع بمساعدة المتعلمين في تصنيفات متشابهة ومترابطة مع بعضها البعض في اشكال خرائط دلالية للموضوع لمساعدته على اعادة ربط المعلومات السابقة واللاحقة لاكتساب خبرات جديده(الادغم ، 2004 : 24:) ويتم وصف هاتين النظريتين على النحو الآتي:

أولا : نظرية المخطط العقلي : تفترض بأن عقول المتعلمين مؤلفة من ابنية افتراضية يختزنون فيها كل ما هو معروف وما يتم تعلمه من المعلومات لتكوين شبكات من المعرفة تدعى بالأطر الداخلية او الشبكات فهي بذلك تشابه شبكات المخطط العقلي وهي تتفق مع افكار اوزبل المهتمة بتتابع المحتويات التعليمية من العموم الى الخصوص وربط المعلومات الجديدة بالموجودة فهي تعبر عن البنية المعرفية للمتعلم من حيث مكوناتها وما بين هذه المكونات من علاقة. (يوسف، 2009، 4)

بمعنى آخر ان الخريطة الدلالية هي تطبيق للمخطط العقلي في تدريس اللغة العربية فعندما يتم اعادة بناء النص وتنظيمه بشكل خريطة دلالية في موضوع معين فسوف تتشابه وتتوافق مع شبكة المخططات العقلية للطلبة وتكون اتفقت مع افكار اوزبل في تتابع المحتوى العلمي وتدرج المعلومات

من العموميات الى الخصوصيات ويصبح التعلم ذا معنى ويبقى في الذاكرة لأطول مدة ممكنة (الفرماوي، 2009: 16)

مخطط (2) من اعداد الباحث

ثانيا: نظرية دلالات الالفاظ: تفترض نظرية دلالات الالفاظ على ان معاني المفردات اللغوية تتألف من قوائم مترابطة من الألفاظ ومتشابكة بعلاقات معقده ومقسمة الى العديد من المجالات تحتوي كل منها على مختلف الفروع تتناغم وتتشابه في معانيها وترتبط بعلاقات (Mccarthy, 1990 : 130) تشكل نسيجا أو شبكة مشابهة لكل ما يحتويه العقل فعند استثارة العقل البشري بمعلومات مرتبطة بمجال معين فانه يستدعي المفردات والمعاني المرتبطة كليا بهذا المجال فمثلا يتم استثارته بكلمات معينة مثل فمثلاً عندما يقوم الطالب بمناقشة موضوع ما في مادة القواعد(الجملة الاسمية) يتم تقسيمة الى مجالات عامة وفروع ويتم الربط على اساس التناغم والفهم بين المعلومات.

مخطط (3) من اعداد الباحث

الدراسات السابقة

1.دراسة الزيني (2006)

أجريت هذه الدراسة في مصر، وَرَمت تعرُّف (فعّالية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين). بلغت عينة الدراسة (35) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة المنصورة.أعدّ الباحث اختبار الفهم القرائي، تحقق من صدقه وثباته ومعامل تمييز فقراته، وفاعلية بدائله المخطوءة.أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين اداء الطلاب المعلمين قبليًا وبعديًا في اختبار الفهم القرائي للقرآن الكريم لصالح الاختبار البعدي، وأثبتت النتائج فعّالية عالية للبرنامج في تنمية الفهم القرائي لدى الطلاب المعلمين.
(الزيني، 2006، 1)

2.دراسة سليمان (2014)

أجريت هذه الدراسة في مصر، وَرَمت تعرُّف (فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في تنمية الخيال العلمي والحل الإبداعي للمشكلات والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية). بلغت عينة الدراسة (73) تلميذة من تلميذات الصف الأول الاعدادي، وُزِّعن عشوائياً على مجموعتين تجريبية بلغ عدد أفرادها (39) تلميذة درستها الباحثة على وفق الاستراتيجية المقترحة، و(34) تلميذة في المجموعة الضابطة درستها الباحثة على وفق الطريقة التقليدية. أعدت الباحثة مقياس الخيال العلمي، واختبار الحل الإبداعي، واختبار التحصيل الدراسي.
أظهرت النتائج تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسْنَ العلوم على وفق الاستراتيجية المقترحة على تلميذات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة التقليدية.
(سليمان، 2014، 183)

3.دراسة زقزوق (2015)

أجريت هذه الدراسة في مصر، وَرَمت تعرُّف (أثر التدريب على المخططات الادراكية في تنمية (الانتباه والإدراك وتحسين القدرة الاستيعابية للطلاب ذوي صعوبات التعلم). اعتمدت الباحثة برنامج حاسوبي؛ لزيادة الانتباه والإدراك وتحسين الاستيعاب، بلغت عينة الدراسة (60) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الرابع الابتدائي، موزعين على مجموعتين تجريبية بلغ عدد أفرادها (30) طالبًا وطالبة، و (30) طالبًا وطالبة في المجموعة الضابطة، أعدت الباحثة اختبار الاستيعاب، وتبَّنت مقياس للفهم والإدراك من إعداد (محمد عبد الستار 2002).أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي. (زقزوق، 2015، 10)

أفاد الباحث من الدراسات السابقة من جوانب متعددة أهمها:-

- ❖ تحديد مشكلة البحث، وأهميته، وعينته، وأهدافه، التي يروم الباحث إليها في دراسته.
- ❖ الإفادة من وضع تصميم تجريبي للبحث تصميماًجيداً.
- ❖ معرفة الخطوات اللازمة التي يقوم بها الباحث في أثناء أداء التجربة، ومن ثم كتابة فصول البحث.
- ❖ الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.
- ❖ تحديد المتغيرات التي كافأ الباحث بها المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ❖ الإفادة من الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة المتشابهة لتصميم البحث وتحليل بياناته.
- ❖ تحليل النتائج الحاصلة وتفسيرها من هذا البحث.

الفصل الثالث/ اجراءات البحث

التصميم التجريبي :يؤكد المهتمون بالبحوث التربوية أن على الباحث إختيار تصميم تجريبي مناسب (فاندالين، 1985، 360) وهذا ضروري لأنه إجراء يهيئ للباحث السبل الكفيلة للوصول إلى نتائج يمكن الإعتماد عليها في الإجابة على الأسئلة وفروضه لذلك إختار الباحث التصميم التجريبي للمجاميع المتكافئة إذ يعتمد هذا التصميم على مجموعتين متكافئتين تتخذ إحداهما المجموعة التجريبية وتتعرض للمتغير المستقل " الخريطة الدلالية " والثانية المجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة الإعتيادية ويتضح تصميم البحث في الشكل (1) الأتي :

المجموعة	التكافوات	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	-العمر الزمني للطلاب -معدل درجات العام السابق في مادة اللغة العربية المستوى التعليمي للابوين	استراتيجية الخريطة الدلالية	اختبار تحصيلي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

الشكل (1) التصميم التجريبي المستخدم في البحث

مجتمع البحث وعيّنته :-

-مجتمع البحث :يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكاوي، 1987، 127) إذ يتكون المجتمع للبحث من جميع طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية للبنين في مركز محافظة بغداد للعام الدراسي (2024-2023)

-**عيّنة الطلاب وطريقة توزيعهم** :بعد الإتفاق مع إدارة الثانوية إختار الباحث عشوائياً شعبة (آ) من بين ثلاث شعب من ثانوية (الحسن البصري للبنين) بوصفها المجموعة التجريبية لتدرس باستراتيجية الخريطة الدلالية وشعبة (ج) من بين ثلاثة شعب لتكون لمجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة الإعتيادية،وقد قام الباحث باستبعاد الطلاب الراسبين احصائياً والبالغ عددهم (2) طالباً وذلك لأنهم درسوا الموضوع نفسه في العام الماضي ولتلافي أثر الخبرة السابقة التي قد تؤثر في نتائج البحث، وبلغ مجموع الطلاب (61) طالباً وكما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) توزيع أفراد العيّنة

الشعبة	العدد الكلي للطلاب	المجموعة	أسلوب التدريس	الطلاب المستبعدون	عدد أفراد العيّنة
آ	33	التجريبية	استراتيجية الخريطة الدلالية	1	31
هـ	31	الضابطة	الطريقة الإعتيادية	1	30
	64			2	61

تكافؤ مجموعتي البحث:من أجل تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث قام الباحث بعمليات التكافؤ في ستة من المتغيرات التي يعتقد أن لها تأثيراً في نتائج تجربة البحث وتم البدء بالتجربة بضبط المتغيرات الآتية "

-العمر الزمني للطلاب:-حصل الباحث على المعلومات الخاصة بأعمار الطلاب من البطاقة المدرسية التي تبين تاريخ ميلاد الطلاب وتم حساب الأعمار بالأشهر لغاية (1-10-2023) واستخرج الباحث متوسط الأعمار والتباين والقيمة التائية باستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط أعمار المجموعتين عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (59) وهذا يعني تكافؤ طلاب المجموعتين في هذا المتغير وكما هو موضح في الجدول (2) الأتي:

جدول (2) نتائج الإختبار التائي للعمر الزمني للطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	31	211,11	6,33	1,55	2,00
الضابطة	30	198,55	5,22		

-معدل درجات العام السابق في مادة اللغة العربية للصف الرابع الادبي:عند المقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مادة اللغة العربية للصف الرابع الادبي وباستخدام الإختبار التائي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (59) وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير وكما هو موضح في الجدول (3) الأتي :

جدول (3) نتائج الإختبار التائي لتحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية للصف الرابع الادبي

المجموعة	عدد أفراد العيّنة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	31	70,88	8,21	0,59	2,00
الضابطة	30	69,57	9,88		

-المستوى التعليمي للابوين :حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بالمستوى الدراسي لاباء ،وامهات طلاب مجموعتي البحث من خلال استمارة المعلومات، الموزعة على الطلاب وتم تصنيف البيانات التي حصل عليها الباحث الى ثلاث فئات (متوسطة فما دون ، اعدادية ومعهد ، جامعية وعليا) ، للحصول على خلايا ذات تكرار اكبر من او يساوي (5) ،وتم التعامل معها احصائيا، باستعمال مربع كاي ، للمستوى الدراسي للاباء والامهات بالمقارنة بين نتائج المجموعتين وكما موضح بالجدول (4) .

جدول(4) نتائج مربع كاي للمستوى التعليمي للابوين لافراد مجموعتي البحث

الابوين	المجموعة	المستوى التعليمي				قيمة مربع كاي	
		متوسطة فمادون	اعدادية ومعهد	جامعية وعليا	المجموع	المحسوبة	الجدولية
الاب	التجريبية	7	10	14	31	0.166	5.89 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 2
	الضابطة	9	9	12	30		
الام	التجريبية	12	11	8	31	1.135	
	الضابطة	10	9	11	30		

متطلبات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة التعليمية التي سوف تدرس لطلاب مجموعتي البحث (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) خلال مدة التجربة وذلك اعتمادا على كتاب قواعد اللغة العربية الذي أقرت تدريسه وزارة التربية العراقية لطلبة الصف الخامس الادبي للعام 2018 – 2019 .

- **صياغة الأهداف السلوكية**: ولبيان سلامة صياغة هذه الأهداف ومدى شمولها للمادة الدراسية ودقة مستوياتها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي واعتمد الباحث معيار (80 %) فأكثر من آراء المحكمين كنسبة لقبول الهدف السلوكي، ووفقا لذلك عدلت بعض فقرات الأهداف السلوكية ليصبح عدد الأهداف السلوكية بعد الحذف (145) هدفا سلوكياً

إعداد الخطط التدريسية: اعد الباحث (18) خطه تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة وذلك بواقع (9) خطه تدريسية للمجموعة التجريبية و (92) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة، واعتمد الباحث الأهداف السلوكية ومحتوى الكتاب المقرر تدريسه في بناء الخطط التدريسية.

ضبط المتغيرات الدخيلة:

-الفروق في اختيار العينة :أجرى الباحث التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث المجموعة (التجريبية والضابطة) وهو (العمر الزمني للطلاب، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات العام السابقة في مادة اللغة العربية)

-ألاندثار التجريبي: ولم تواجه التجربة الحالية مثل هذا العامل أو اثر له باستثناء بعض حالات التغيب الضئيلة وغير المتكررة وبنسب متساوية بين مجموعتي البحث.

-أداة القياس :استعمل الباحث أداة قياس واحدة للمجموعتين وهي اختبار تحصيلي بعدي من نوع الاختيار من متعدد تم التأكد من صدقة وثباتة بعرضه على مجموعة من الخبراء و المختصين.

العوامل التي تؤثر في السلامة الخارجية للتجربة:

1- المادة الدراسية:لا يوجد أي اثر لهذا المتغير في البحث الحالي لكون المادة الدراسية واحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة وهي موضوعات قواعد اللغة العربية الذي أقرت تدريسه وزارة التربية العراقية للصف الخامس الادبي للعام الدراسي(2023– 2024)

توزيع الحصص : تم التنسيق بين الباحث وإدارة المدرسة التي كانت متعاونة جدا على تنظيم الجدول الأسبوعي ودرس الباحث حصتين بالأسبوع

جدول (5) توزيع الحصص الدراسية على وفق الجدول الأسبوعي للدروس

المجموعة	يوم الاحد	يوم الثلاثاء
التجريبية	الحصة الأولى	الحصة الثانية
الضابطة	الحصة الثانية	الحصة الثالثة

أداة البحث:(بناء الاختبار التحصيلي) قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد وذلك لقياس تحصيل الطلاب بعد نهاية مدة التجربة لمعرفة اثر الخرائطة الدلالية في تحصيل الطلاب في مادة قواعد اللغة العربية وتم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء و المختصين قبل تطبيقه على طلاب مجموعتي البحث.

-إعداد الخريطة الاختبارية ويعد جدول المواصفات بمثابة مرشد لعملية بناء الاختبار واعد الباحث جدول الواصفات للمواضيع التسعة التي درست أثناء التجربة من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط وللمستويات بلوم المعرفي وجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)

الموضوعات المحتوى	عدد الصفحات	الأهمية النسبية للمحتوى	معرفة % 29.87	فهم % 22.07	تطبيق 19.48 %	تحليل %10.38	تركيب %9.09	تقويم %9.09	عدد الفقرات
الضمائر	11	%14.49	1	1	2	1	1	1	7
اسم المرة	6	%8.69	1	1	1	1	1	1	6
المصدر الميمي	26	%37.68	3	3	2	1	1	1	11
اذا الشرطية	15	%21.73	2	2	1	1	1	1	8
أي الشرطية	12	%17.39	1	1	2	1	1	2	7
المجموع	70	%99.9	8	8	6	4	1	1	40

-**صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:** أعد الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد بلغت عدد فقراته (40) فقرة بصيغته الأولية وهي مطابقة لجدول المواصفات، وتم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين وتم تعديل بعض فقراته بضوء آراء الخبراء والمختصين وهي الفقرات

صدق الاختبار: وللتأكد من صدق الاختبار وملائمة كل فقرة من فقرة من فقراته للهدف السلوكي عرض نموذج الاختبار والخارطة الاختبارية والمستوى الذي تقيسه الفقرات تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس والمواد الاجتماعية ووفقا لذلك أجريت على الاختبار بعض التعديلات وكان متوسط الاتفاق بين الخبراء والمختصين يتراوح بين (75%- 100%) وبذلك تحقق الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعيةالاولى : لغرض التأكد من سلامة فقرات الاختبار، وزمن الإجابة طبق الباحث الاختبار يوم الخميس بتاريخ 2024/1/4 على عينة استطلاعية من الصف الخامس الادبي في ثانوية (البلاد للبنين) ولها مواصفات عينة البحث نفسها وتألفت العينة من (33) طالبا قد درسوا الموضوعات نفسها التي درست لعينة البحث وجد الباحث إن زمن الإجابة على أسئلة الاختبار كان (36) دقيقة

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار العينة الاستطلاعية الثانية : طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالب من طلاب الصف الخامس الادبي في ثانويتي (الصديق واكد للبنين) يوم الاحد بتاريخ 2024/1/7، بعد أن تثبت الباحث من إنهاء تدريس والموضوعات المحددة للتجربة قبل هذا التاريخ. وبعد تصحيح إجابات الطلاب رتبت درجاتهم تنازلياً، وقد اختيرت أعلى وأوطأ (27%) منها بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات، وقد بلغ عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا(54) طالب.

-تحليل فقرات الاختبار تمّ حساب مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار كما يأتي:-

-مستوى صعوبة الفقرات: وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار،وجد أنّها تتراوح بين(0,33)، (0,76).

-قوة تمييز الفقرة وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنّها تراوحت بين(0,39) و(0,57).ويرى (Ebel) أنّ فقرات الاختبار تعدّ جيدة إذا كانت قوة تمييزها(0,30) فأكثر

فعالية البدائل الخاطئة وبعد التحليل الإحصائي لفاعلية البدائل الخاطئة اتضح إن البدائل الخاطئة جذبت إليها عدد اكبر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بالمجموعة وقد تتروحت بين(-0,10) (-0,30)

-ثبات الاختبار واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لقياس الثبات، وكان معامل الثبات بين النصفين (0.69) تم تصحيحه وفق معادلة سبيرمان- براون فبلغ (0.82) وهو معامل جيد.

إجراءات تطبيق التجربة :باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعات البحث التجريبية والضابطة يوم (الاثنين) الموافق(9 /2023/10) بتدريس حصصين أسبوعياً لكل مجموعة، واستمر التدريس إلى يوم (الخميس) الموافق(2024/1/11).

طبق الاختبار التحصيلي على طلاب مجموعات البحث التجريبية و الضابطة في وقتٍ واحدٍ يوم الاحد الموافق (2024/1/14) الساعة 8:30 صباحاً، لغرض قياس اختبار التحصيل

الوسائل الإحصائية(الإختبار التائي T-Test، معامل ارتباط بيرسون، إختبار مربع كاي، معادلة معامل الصعوبة معادلة قوة تمييز الفقرة)

الفصل الرابع

النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية: لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي تنص على : انه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة(قواعد اللغة العربية) باستراتيجية (الخريطة الدلالية) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة المتبعة"ولمعرفة نتائج الفرضية تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (32,86) بانحراف معياري قدره (3,68) ،في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (27,22)، بانحراف معياري قدره (3,23)، وبعد استعمال الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة (t) المحسوبة (6,84) ،وهي أكبر من القيمة (t) الجدولية والبالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59) وكما في جدول (7)

جدول (7) نتائج الاختبار (t-test) لمعرفة الفرق بين متوسط درجات الطلاب في اختبار التحصيل لمجموعتي البحث

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة (t) والدلالة الإحصائية		
				المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة0.05
التجريبية	31	32,86	3,68	6,84	2,000	دالة
الضابطة	30	27,22	3,23			

تفسير النتائج

❖ حققت هذه الاستراتيجية الشعور بالمتعة والتشويق لدى الطلاب والاقبال الجيد على التعلم الأمر الذي إنعكس إيجابياً على تحصيلهم الدراسي.

❖ ان الخريطة الدلالية قد اعتاد عليها الطلاب سواء كانت (الهرمية أو السبب والنتيجة أو المتسلسلة أو الدائرية أو التصورية) و كثرة استعمال المخططات أثناء التدريس وتفاعل الطلاب مع تلك المخططات هيأت الفرص أمام الطلاب من استيعاب المعلومات وفهمهم للمادة .

❖ تبعث استراتيجية الخريطة الدلالية على النشاط والفعالية من خلال تقصي الحقائق والمعلومات التي يقوم بها الطلاب بأنفسهم وبالحيوية والجدية التي تحتاج اليها عملية تدريس المادة الدراسية .

❖ ساعدت استراتيجية الخريطة الدلالية على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة المخزونة في الذاكرة ، ويمكن أن يحصل التعلم الاكتشافي من خلال ممارسة استراتيجية الخريطة الدلالية وبالتالي فهم المعلومات بطريقة مبسطة ذات معنى.

❖ إن استراتيجية الخريطة الدلالية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، حيث تناسب جميع الطلاب على اختلاف مستوياتهم العلمية ، وذلك لما توفره من لغة مألوفة وبسيطة ساعد في تنمية التحصيل العلمي لدى الطلاب

❖ جذبت استراتيجية الخريطة الدلالية انتباه الطلاب نحو موضوعات مادة القواعد وجعلته اكثر فاعلية.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى ما يأتي :

❖ فاعلية إستراتيجية الخريطة الدلالية في تحسين تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة في الحدود التي أجريت فيها .

❖ إنّ استراتيجية الخريطة الدلالية تصلح للموضوعات التي درسها الباحث أكثر من الطريقة التقليدية.

❖ استعمال أكثر من نموذج من الخريطة الدلالية يولد الإثارة والحماس والتشوق نحو مادة الدرس مما يزيد من قدرة في زيادة المعلومات في مادة القواعد

التوصيات : في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بما يأتي :

❖ اعتماد استراتيجية الخريطة الدلالية في تدريس مادة القواعد لطلاب الصف الخامس الأدبي.

❖ قيام اقسام الاعداد والتدريب في المديريات العامة بتعريف مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في المرحلة الاعدادية باستراتيجية الخريطة الدلالية وعدم الاقتصار على الطرائق التقليدية

❖ تضمين مفردات مادة اللغة العربية المقررة على طلبة كليات التربية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ولا سيما استراتيجية الخريطة الدلالية وكذلك تدريبهم على إعدادها وكيفية استعمالها .

المقترحات: استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث المستقبلية الآتية:

- أثر الخريطة الدلالية في فهم طلاب الصف الخامس لمقروء مادة المطالعة وتنمية تفكيرهم الابداعي .
- أثر استراتيجية الخريطة الدلالية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم البصري
- اثر استعمال استراتيجيتي الخريطة الدلالية وما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية التفكير الاستقصائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

المصادر:

القران الكريم
✠ابراهيم محمد ، المرجع في تدريس اللغة العربية ،2005،ط2، مركز الكتاب للنشر ،القاهرة ،مصر.

✠ إبن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم. لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل ابراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2003م.
✠ أبو جابر ، ماجد عبد الكريم ، وعمر موسى سرحان 2006: تكنولوجيا التعليم المبادئ والمفاهيم ، ط1، دار زيد للنشر والتوزيع ، عمان
✠ أبو جادو ، صالح محمد علي ،(2003) ، علم النفس التربوي ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
✠ الأدغم، رضا أحمد حافظ. "أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم لها في تدريس القراءة"، (بحث منشور)، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، 2004م.
✠ الحسيني، وفاء شاكر، ومحمود كاظم محمود. 2011"الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الاعدادية"، (بحث منشور) كلية التربية، الجامعة المستنصرية،
✠ الحلاق، على سامي. 2010 المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، م.
✠ الحموز، محمد عواد. تصميم التدريس، 2004 دار وائل، عمان- الأردن.
✠ الحيلة ، محمد محمود (2003) : تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول و المارسة، ط1 ، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
✠ رزوقي، رعد مهدي وآخرون: طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم ، ط1، بغداد ، العراق، 2005م.
✠ زاير، سعد علي، وسما تركي2013: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن) ،
✠ زيتون ، عايش محمود (1996) اساليب تدريس العلوم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
✠ سليمان، نايف وآخرون: مستويات اللغة العربية،2000 ط1، دار صفاء للنشر ، عمان ،
✠ شحاتة، حسن ، زينب النجار (2003) :معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط 1، الدار المصرية اللبنانية ، مصر
✠ عاشور، راتب قاسم ومحمد فخري مقدادي. 2013 المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط 3، دار المسيرة، عمان- الأردن، م
✠ عبد الباري، ماهر شعبان2010 استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية، دار المسيرة، عمان- الأردن، م.
✠ عصر ، حسين عبد الباري2005 : الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، مركز الإسكندرية للكتاب
✠ عطية ، محسن علي (2009): اسس التربية الحديثة ونظم التعليم ،دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
✠ عودة، احمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (1987) " اساسيات البحث العلمي في اللتربية والعلوم الانسانية "، الطبعة الاولى، مكتبة المنار للنشر والطباعة، دار التربية، الاردن.
✠ عبد السلام ، محسن : www.mohyssin .com،2000م.
✠ عياش، أمال نجاتي، وعبد الحكيم الصافي2007. طرائق تدريس العلوم للمرحلة الأساسية، دار الفكر، عمان- الأردن.

✠ فاندالين، ديوبولد وآخرون (1985) " مناهج البحث في التربية وعلم النفس "، الطبعة الثالثة، نرجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
✠ الفرماوي ، محمود رزق محمود (2009) : الاتجاهات الحديثة في طرق واساليب التدريس ، ط3، دار النشر جامعة قناة السويس .
✠ قرني، زبيدة محمد استراتيجيات التعليم وخرائط التعلم2017، المكتبة العصرية، المنصورة
✠ اللقاني، أحمد، علي الجمل،(2013) معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في المناهج وطرق التدريس .القاهرة: دار عالم الكتب
✠ النعيمي، مهند عبد الستار. علم النفس المعرفي، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، 2014م.
✠ نوفل، محمد بكر، و فريال محمد ابو عواد. التفكير والبحث العلمي، دار المسيرة، عمان- الأردن، 2011م.
✠ الهاشمي ،عبد الرحمن عبد ، وطه علي حسين الدليمي(2008): استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
✠ وزارة التربية، جمهورية العراق. أهداف المطالعة الثانوي، المديرية العامة للمناهج، 2013م
✠ يوسف، عصام نمر. المختصر في علم النفس التربوي، دار الفكر، عان- الأردن، ط 5، 2009م.
✠ Ebel, R. L. "Essentials Of Education Measurment", Engle Wood Cliff, New Jersey Prentice- Hall, 1972

Abstract:

The research aims to identify "the effect of the (semantic map) strategy on the achievement of Arabic grammar among fifth-grade literary students." The following hypothesis was formulated: "There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average achievement scores of students in the experimental group who study the subject (Arabic grammar) using the (semantic map) strategy and the average scores of students in the control group who study Arabic grammar using the usual method." The research was limited to a sample of fifth-grade preparatory students in Baghdad Governorate for the academic year (2023-2024). The number of students in the research sample was (61) students, including (31) students who studied using the (semantic map) strategy, and the other control group, including (30) students who studied using the traditional method. The researcher rewarded students in the two groups in the variables of "the students' chronological age, the grades of the previous year, and the parents' academic achievement." Statistical methods were used in data processing, namely: "T-test, Chi-square (Ka2), Pearson's correlation coefficient, and the equation Difficulty, discrimination coefficient equation, and effectiveness equation for alternatives. The results showed that students in the experimental group outperformed the control group on the achievement test. In light of these results, the researcher recommended emphasizing the use of the semantic maps strategy in teaching Arabic. To complement this research, the researcher proposed conducting further research on samples in different grades and other educational stages for both genders.

Keywords: semantic maps strategy / fifth grade literature / achievement / Arabic grammar.